

## غرام الكهولة ...

للأستاذ عثمان حلمي

من « لزوميات خمير »<sup>(٥)</sup>

للأستاذ أحمد خمير

[ للملا أسدق الشراء : عبد الرحمن الحمي ،  
وعبد العليم عيسى ، والملائي . . . ]

## غشوة ...

سألتك هل تدرين أنك غشوة تنفت بها الآزال ، فالتفت الدهر  
وعشت زماناً في ذراها صغيرة  
ومهدك ينمو حوله المشب والزهر  
وقد كان مشواك المغاور والربا وملعبك الغاب المظلل ، والنهر  
فلم تعلمي إذ ذاك أنك رغبة وأشواق روح في جوانحها بهر  
وأن الليالي أسرعت بك دونها فكم سرعت شهراً ليتبعه شهر  
فن أجلك انسابت على الأفق شمها  
وردقت على الظلاء أنجمها الزهر ...

## منارة الحب ...

خب بنا بالليل ركب الهوى في جسد من شوقه ناحل  
لنأية لم يدر ما سرها من لم يكن بالليل بالراحل  
منارة أنت لسيم الهوى أقمها الشوق على الساحل  
كأنما في خلدي نورها غمامة في بلد قاحل ...

## لقيا ...

سروري ببقياك سلوانية فلا تبعدى انخطو يا غانية  
لئن صح ما زعم الزاعمون فويل لأيماننا العانية  
ويا أسفا إن طوتك المنون فرجت ، ويا طول أحزانيه  
سيخرس بعدك هذا اللسان ، وتطبقت بعدك أجفانيه  
فا أبتني نعمة لا تدوم ، وما أشتهي لنته فانيه  
وكيف ؟ وهذا الحميا الجميل وقد رف مبث إيمانيه  
أرى في سناه الوجود الرحيب وأكشف أعناق وجدانيه

(٥) عنون ديوان يصدر قريبا

قلت للنفس حين لج هواك أنت إياك والهوى إياك  
جدتي العمر فاهدأى واطمئني وكفاني مما مضى وكفالك  
واجمل ما أصبت في النسي يا نفس ختاماً فإن فيه هُداك  
وقفة تلك بين عقلي وقلبي بالنفسي ما بين هذا المراك  
ثم يال لي أرجو السلامة في عمري هذا من قاندي للهلاك  
عاصف من هواك بعصف بالقتب وهات يسوقني في هواك  
وعنيد لا أستطيع خلاصاً منه مما يحوك لي من شباك  
يال قلب خلا من الحب دهرأ ثم صادفت خالياً فاصطفاك  
فأطاع الهوى فلا هو يلو ك على ضمغه ولا يذساك  
وأطمت الغرام فيك برغمي ولو أني في الحق لست فتاك  
لا أذود الغرام بالزم إلا خاني الزم فيك حين لقاك  
فتبسمت بالرضى وتبسمت وشمت لي بالرضى مقلناك  
غمر العطف منك من كان يخشا

ك وشجعتيه فا يخشاك  
فاستمرت الشباب من بعد أن ولسي شبابي لرغبتني في رضاك  
وتجملت في خريف حياتي ومشي بي الهوى على الأشواك  
وكأن أصبحت غيري في الدنيا وأضحيت غير هذا الشاكي  
كيف أشكو النوى وأنت أمي لم يمكر صفاء عيشي نواكي  
واقدر أتق لأجلك في القرب بفضول السيون فيما عاك  
فأداري السيون حتى كأن القلب خال أو أنه ما حواك  
وإذا ما التقت بينك عيني خال من خال أنتي لا أراك  
وأنادي على سواك فا أنطق إمّا ناديت باسم سواك  
فكأنني عقدت باسمك يا « زين » لاني فإله من فكاك  
أنت في مقلتي أني توجهت أمي وابن كنت أراك  
صورة منك لا تفارق عيني كل حين لها إذا غبت حاك  
لست أدري ما ذا ينبغي لي الغيب وما ذا يطوي لثلي هواك  
فلقد حرت بعد عمري هذا كيف لا أستطيع أن أنساك